

محاضرة لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري بعنوان : } وإنك لعلى

خلق عظيم {

حسن بخاري

ويرضاه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد في الآخرة والاولى وشهاده ان سيدنا ونبيانا وقرة عيوننا وقدوتنا محمدًا عبد الله ورسوله. امام الهدى وسيد الورى - 00:00:28

صفوة النبيين وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله ربى وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم احسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام في كل مكان فمن رحاب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعقد هذا المجلس المبارك الذي يحمل اية كريمة تتعلق بشأن - 00:00:44

ومقامي ومناقبي وفضيلة رسولنا صلى الله عليه واله وسلم هي قول ربنا الكريم سبحانه وانك خلق عظيم في هذه الليلة خاتمة شهر جمادى الآخرة ومفتتح شهر رجب الحرام سنة اثنين واربعين واربععهنة - 00:01:09

مائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وانك لعلى خلق عظيم. اية كريمة في سورة القلم المكية التي كانت زمن التكذيب والصد عن سبيل الله بالافتراء - 00:01:29

والتشويه والزور والافك المبين. حين كانت قريش تقول عن رسولنا صلى الله عليه وسلم كذاب وساحر وشاعر ومجنون. وقال الذين كفروا ان هذا الا افك اشتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما - 00:01:47

وقالوا اساطير الاولين اكتتبها. فهي تمل على بكرة واصيلا اذا تلتى عليهم اياتنا بینات قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. وامثال هذا مما سجله القرآن ورصده في افترائهم وزورهم وكذبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لتأتي اية الكريمة - 00:02:07

ماتوا تسليمة دفأوا ذبا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واثباتا لفضيلة ومنقبة تظل تقرأ في كتاب كتاب الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها. يقول ربنا سبحانه جل جلاله نون والقلم وما - 00:02:34

ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم على خلق عظيم كما يقول الزمخشري عظيم استعظم خلقه لفرط احتماله الممظات من قومه يعني المؤلمات من الكلام والافك والزور. فرط احتماله الممظات من قومه وحسن مخالفته ومدارته - 00:02:54

لهم عليه الصلاة والسلام. ويقول النسفي اذ تتحمل من قومك ما لا يتحمل امثالك اذا وانك لعلى خلق عظيم جاءت لتنفيذ تلك التهم والاباطيل. ذبا عن رسول الهدى صلى الله عليه وسلم. ونبي الله المؤيد بالوحى من فوق سبع - 00:03:24

سماءات يقول ابن القيم رحمه الله وهذه من اعظم ايات نبوته ورسالته لمن منحه الله فهـا فهي محاولة في مجلس الليلة ان يكون لنا نصيب من هذا الفهم المبارك لهذه الاية الكريمة. وانك لعلى خلق عظيم. اثبات عظيم - 00:03:47

لما قام الخلق النبوى الكريم. فما ظنكم بوصف خلق يقول عنه العظيم سبحانه وتعالى انه عظيم وانك لعلى خلق عظيم تأكيد قوى بعدة مؤكـات لهذا المعنى العظيم. بحرف ان وبلام الابتداء لعلى فانها قضية يثبتها القرآن بجلاء - 00:04:10

وانك لعلى خلق عظيم. على هنا للاستعلاء المجازى المراد به التمكن مثل قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. ومنه قوله تعالى فتوكل على الله انك على الحق المبين. وقوله سبحانه انك - 00:04:35

على هدى مستقيم. فيها اثبات التمكّن من الوصف المذكور هدى وحقاً ونحو ذلك من المعاني وانك لعلى خلق عظيم. الخلق هو طباع النفس وهو اذا لم يتبع في القرآن بنعت فاكثراً اطلاقه على طباع الخير. وهو هنا في الآية الكريمة موصوف بالعظمة - 00:04:56
وانك لعلى خلق عظيم. اي رفيع القدر. وكم هو جليل هذا الوصف لخلق المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكم يقشعر منه البدن والله تعظيمها واجلاها. اذ يرقى بك الوصف الى ما لا حد لمنتهاه في مدح خلق - 00:05:21

النبي صلى الله عليه وسلم حين يقول ربنا العظيم عنه لعلى خلق عظيم. واذ يحلق فكرك في سماء العظمة فانه يرجع غير محظط لمداه ولا بالغ لاصاه. وانك لعلى خلق عظيم. الخلق العظيم - 00:05:40
هو الخلق الاكرم في نوع الاخلاق. وهو البالغ اشد الكمال المحمود في طبعبني ادم لاجتماع مكارم الاخلاق في النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا سنفهم معنى التمكّن الذي افاده حرف الاستعلاء لعلى خلق عظيم. فهو متمكن منه الخلق العظيم في نفسه - 00:06:00

ومتمكن منه الخلق العظيم في دعوته ورسالته صلى الله عليه واله وسلم وانك لعلى خلق عظيم. آية كريمة ايها الكرام تحمل على وجاهة لفظها من المعاني ما نتفياً ظلاله في هذا المجلس المبارك - 00:06:25

ونحن في رحاب مسجده عليه الصلاة والسلام مما نرور به بلوغ مقام توقيره وحبه صلى الله عليه وسلم ونظيف بارجاء العظمة النبوية التي رفع الله بها قدر نبينا صلى الله عليه وسلم. عظمة عقله ورأيه - 00:06:43
عظمة عبادته وقنوطه لربه. عظمة معاشرته لاهله. عظمة ايمانه ويقينه بخالقه. عظمة جهاده واجتهاده في اداء رسالته. عظمة آآ خلق كريم جاءت في هذه الآية الكريمة وانك لعلى عظيم. وسنجعل الحديث في هذا المجلس المبارك ايها المباركون - 00:07:02
في ثلاثة عناصر اولها في شيء من دلالة معنى الآية الكريمة وثانيها في قطرة من بحر الخلق العظيم. وثالثها في الحكمة الالهية من عظمة الاخلاق النبوية اولاً معنى الآية الكريمة - 00:07:28

الخلق العظيم في هذه الآية جاء في تفسيره ثلاثة اقوال مما رصده المفسرون نقاً عن سلف الامة من الصحابة رضي الله عنهم والتبعين فمن بعدهم القول الاول انك لعلى خلق عظيم اي لعلى دين عظيم. فليس دين احب الى الله ولا ارضي عنده منه - 00:07:48

هذا المؤثر عن حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وبه قال ثلاثة من السلف كمجاهد وابن زيد والضحاك وزيد ابن اسلم القول الثاني وانك لعلى خلق عظيم. اي ادب القرآن. وهو المؤثر عن - 00:08:14
الحسن البصري رحمة الله وعطيته كذلك القول الثالث وانك لعلى خلق عظيم اي على طبع كريم. وهو ما رجحه الامام الماوردي رحم الله الجميع حقيقة الخلق في اللغة امة الاسلام - 00:08:35
وما يأخذ الانسان به نفسه من الادب لانه يصير كالخلقة فيه ويفرقون بين الخلق الطبيعي الجبلي في الانسان وبين الخلق المكتسب الذي يسعى المرء لتحصيله وتتبنته في يا ياهو بحيث يكون جزءاً من تكوينه وقطعة منه وسمتا من سماته ونمطاً من شخصيته التي ترتبط - 00:08:52

باسمه وشخصه هذا الخلق المكتسب الذي يأخذ الانسان به نفسه من الادب يأتي على معنى الآية ففهمها جيداً وانك يا محمد لعلى خلق عظيم التفسيرات هنا متوافقة وبعضها اعم من بعض فليس بينها تناقض واختلاف - 00:09:18
فالمؤثر عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله وانك لعلى دين عظيم. يفهم تماماً ان فهمنا ان ديننا هو الخلق والخلق الذي جاء به الاسلام ليس شعبة منه بل هو جوهره - 00:09:42

وحقيقته فانه لا دين بلا اخلاق ومن تخلق بالاخلاق الاسلام فقد تربى على عرش الديانة وديننا عشر المسلمين. ليس عبادة تؤدي بمعزل عن اخلاق يتخلق بها المرء. بل حتى عباداتنا المحظة لله هي في صميمها خلق نابع من جوهر ابن ادم - 00:09:57
المسلم المتعبد لربه. فمن قام يصلی او رفع يديه يدعوا او صام لوجه الله او اقبل قاصداً بيته الحرام في نسك بحج وعمره ونحو ذلك من وجوه العبادات فانما يقوم بقلبه وينبثق من جوهره جملة من الاخلاق التي لم - 00:10:21

عنها مما سيأتي وصفه بعد قليل. فان الخلق هيئة مركبة كما يقول اهل العلم هيئة مركبة من علم صادق وارادة زكية وعمل ظاهر وباطن موافق للعدل والحكمة والمصلحة واقوال كريمة واقوال - 00:10:41

يحمل بها الانسان نفسه على مطابقة الحق تكتسب النفس من هذا المجموع اذكي الاخلاق وهكذا كانت اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتبسة من القرآن وبهذا اجابت امنا عائشة رضي الله عنها لما سألهما هشام بن حكيم عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم اذ قالت له السيدة تقرأ - 00:11:01

والقرآن لقد كان خلقه القرآن. هكذا اجابت كان خلقه القرآن كما في روایة مسلم. كان خلقه القرآن اذا هو عين الثاني في التفسير في الآية الكريمة قول الحسن وانك لعلى خلق عظيم. قال ادب القرآن - 00:11:25

اذا كان الاسلام باخلاقه هو ما جاء به الوحي فيصدق ان تقول ان الادب الذي اشتغل عليه القرآن هو الدين الذي جاء من عند رب العالمين على مين خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. في قول ثلاثة من المفسرين انه الادب الذي ادب الله تعالى به نبيه عليه الصلاة - 00:11:42

والسلام. فكان ممثلاً تأديباً للقرآن وتوجيهه ربه جل وعلا كان اخذنا به ممثلاً اياديه فصدق انه اخذ بادب القرآن الذي نزل عليه من فوق سبع سماوات وهذا هو المتسع مع القول الثالث الطبع الكريم والخلق الجميل فانه جزء مما جاء به ادب القرآن وهو القرآن الذي جاء بالسلام - 00:12:03

به. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وما يحمد عليه صلى الله عليه وسلم ما جبله الله عليه من مكارم الاخلاق وكرائم الشيم فان من نظر في اخلاقه وشميمه علم انها خير اخلاق الخلق واكرم شمائل الخلق. فانه كان صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق - 00:12:30

واعظمهم امانة واصدقهم حديثاً واحلامهم واجودهم واسخاهم واسدهم احتمالاً واعظمهم عفواً ومغفرة وكان لا يزيد شدة الجهل عليه الا حلماً. كما روى ذلك البخاري من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في صفة رسول - 00:12:54

الله صلى الله عليه وسلم في التوراة. وكان ارحم الخلق وارأفهم. واعظم الخلق نفعاً لهم في دينهم ودنياهم افصح خلق الله واحسنهم تعبيراً عن المعاني الكثيرة بالالفاظ الوجيزة الدالة على المراد. واصبرهم في مواطن الصبر - 00:13:14

واصدقهم في مواطن اللقاء وآوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم مكافأة على الجميل باضعافه واسدهم تواضعاً واعظمهم ايثاراً على نفسه وكان اشد الخلق ذباً عن اصحابه ذباً عن اصحابه وحماية لهم ودفاعاً عنهم - 00:13:34

وما الخلق بما يأمر به واتركهم لما ينهى عنه. واوصل الخلق لرحمه فهو احق بقول القائل عليه الصلاة والسلام هو احق بقول القائل برد على الادنى ومرحمة وعلى الاعادي مارن جلد - 00:13:54

هذه المعاني الموجزة المقتضبة التي تحاول في سياق الفاظها ان تجمع طرفاً مما حفظته الروايات المأثورة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم لنفهم شيئاً من دلالة الآية الكريمة. وكما يقول الشيخ السعدي - 00:14:12

رحمه الله وانك لعلى خلق عظيم لعل اي عالياً به مستعلياً بخلقك الذي من الله عليك به وحاصل خلقه العظيم كما فسرته به ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لمن سألهما عنه فقالت كان خلقه القرآن او كان - 00:14:32

كان خلقه القرآن. وذلك نحو قوله تعالى له خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. قوله فيما رحمة من الله انت لهم وقوله سبحانكم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:14:52

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. قال وما اشبه ذلك من الآيات الدالة على اتصفاته صلى الله عليه وسلم بمكارم اخلاقي والآيات الحالات على الخلق العظيم. فكان له منها اكملها واجلها. وهو في كل خصلة منها في الذروة العليا - 00:15:09

فكان صلى الله عليه وسلم سهلاً علينا قريباً من الناس مجيباً لدعوه من دعاه قاضياً لحاجة من استقضاه جابراً لقلبه بمن سأله لا يحرمه ولا يرده خائباً. وإذا أراد أصحابه منه امراً وافقهم عليه وتابعهم فيه اذا لم يكن فيه محذور - 00:15:29

وان عزم على امر لم يستبد به دونهم. بل يشاورهم ويأمرهم وكان يقبل من محسنهم. ويعفو عن مسيئهم ولم يكن صلى الله عليه وسلم يعاشر جليسه له إلا اتم عشرة واحسنها - 00:15:49

فكان لا يعبس في وجهه ولا يغلظ عليه ولا يغلوظ عنه بشرة ولا يمسك عليه فلتات تاني ولا يؤاخذه بما يصدر منه من جفوة بل يحسن الى عشيره غاية الاحسان - 00:16:08

ويحتمله غاية الاحتمال صلى الله عليه وسلم هذا الجمع والخشد والسرد للجمل التي سمعتموها في كلام اهل العلم هي محاولة لان يكون في دلالة الاية الكريمة ما يستحضره الذهن عندما يقرأ قول الله وانك لعلى خلق عظيم. يقول الامام ابن كثير - 00:16:25

بعد ان ذكر اثر عائشة رضي الله عنها كان خلق رسول الله صلی الله عليه وسلم القرآن وساق الحديث بأسانيد الائمة احمد وغيرهم قال ومنعنى هذا انه عليه الصلاة والسلام صار امثال - 00:16:50

وانني امرا ونهيا سجية له. وخلقا تتبعه وترك طبعه الجبلي فمهما امره القرآن فعله ومهما نهاه عنه تركه هذا مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم من الحباء والكرم والشجاعة والصفح - 00:17:07

والحلم وكل خلق جميل كما ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلی الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي اف قط ولا قال لي شيء فعلته لم فعلته - 00:17:28

ولا لشيء لم افعله الا فعلته وكان صلی الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. ولا مسست حرا ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا. كان اليه من اف رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا شمتت مسكا ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:17:44

ثم ساق حديث البخاري بسنده عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسن الناس خلقا ليس بالطويل ولا بالقصير. والاحاديث في هذا كثيرة. ثم قال ابن كثير رحمه الله ولابي عيسى الترمذى في هذا كتاب الشمال - 00:18:08

يقصد ان هذا الجمع للخلق النبوى الكريم والشمائل المحمدية الظافرية قد اعتنى اهل العلم بجمعها وتبويبها وتصنيفها. ثم ساقها بسنده الامام احمد في مسنده من حديث عائشة رضي الله عنها شاهدا من شواهد هذا الخلق العظيم. قالت ما ضرب رسول الله صلی - 00:18:32

الله عليه وسلم بيده خادما له قط ولا امرأة. ولا ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله. ولا خير بين شيئا قط الا كان احبها اليه الا كان احبها اليه ايسرها. حتى يكون اثما. فاذا كان اثما كان ابعد الناس - 00:18:55

الإثم ولا انتقم لنفسه من شيء صلی الله عليه وسلم يؤتي اليه الا ان تنتهك حرمات الله فيكون هو ينتقم بالله عز وجل ثم ساق ايضا حديث الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان - 00:19:15

انما بعثت لاتعم صالح الاخلاق ايها الكرام هذه الاطلاله في معاني الاية الكريمة هي ايجاز لمعالم العظمة في الخلق النبوى الكريم. وهي العنصر وبالتالي في هذا اللقاء الذي نحاول فيه كما اسلفت ان نكتفي من القلادة ما احاط بالعنق - 00:19:35

ومن الاسورة ما احاط بالمعصم. والا فان خلق المصطفى صلی الله عليه وسلم الجميل العظيم الواسع الكبير الذي حفلت في الروايات والذي تناقلته المصنفات ليس يحيط به مجلس. ولن يحويه كتاب. كيف كيف وهي حكاية حياة نبوية - 00:19:57

كريمة باكمتها على مدى ثلاث وعشرين سنة باقوالها وافعالها بحركاتها وسكناتها بحديثها وصيتها بحربيها او سلمها اي والله. لكننا نحاول ان نعرف قطرة من لجة هذا البحر الزاخر قل هذا قلنا قطرة في بحر الخلق النبوى الكريم العظيم. وبين يدي هذه القطرة نقطتان مهمتان يا كرام. عندما يكون - 00:20:17

عن الخلق العظيم للنبي الكريم صلی الله عليه وسلم. يحسن ايرادهما لتكون منطلقا ومدخلا نحاول به ان نفهم ابعاد ومعالم وافق هذا الخلق العظيم للنبي الكريم صلی الله عليه وسلم. اولى هاتين النقطتين - 00:20:45

ان عظمة الخلق النبوى الكريم فيما يتميز به عن سائر عظمات البشر في اخلاقهم يكمن في كونه خلقا عظيمها مطلقا وعظمة اخلاق البشر تكون مقيدة. كيف هذا؟ المعنى انه انما تعاظم بعظم البشر - 00:21:05

المحمودين في اخلاقهم في خلق بعينه دون اخر. مثلا كحاتم الطائي في الكرم وعترة بن قيس في الشجاعة والاحنف بن قيس في

الحلم واياس بن معاوية مثلا في الذكاء وربما اجتمع لبعض عظماء البشر خلقان او ثلاثة عرف فيها بالعظمة - [00:21:26](#)

اما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد اجتمعت له العظمة في الاخلاق مطلقا لا في بعضها دون بعض هذا وجه التفرد العجيب الذي نفهم به اه معالم الاية وانك لعلى خلق عظيم في التمكן والاستعلاء المجازي كما تقدم - [00:21:47](#)

هنا نتلمح معدن من طرف الاية وانك لعلى على للاستعلاء كأنه تربى على عرش الاخلاق فلذلك ليس المأثور في عظمة خلق النبي عليه الصلاة والسلام صفة ولا اثنان ولا ثلات. بل والله ما جئت الى باب من الخلق - [00:22:10](#)

ولا سجية من السجايا ولا صفة من الصفات. الا وجدت له فيها صلى الله عليه وسلم اروع المثال واجمل المواقف التي يتهاوى بازائها كل مواقف العظام من البشر الموصوفين بتلك الصفات - [00:22:27](#)

هذه النقطة الاولى. اما النقطة الثانية فهي ان الاخلاق الكريمة يا امة الاسلام الاخلاق الكريمة دائما زينة لاصحابها وجمال لاربابها الاخلاق تكمل نقص البشر وتستر عيوبهم وتغفر زللهم وتسد خللهم - [00:22:45](#)

فهم بالاخلاق يتجملون اما نبينا صلى الله عليه وسلم فانه قد غدى بتمثيله بتلك الاخلاق الكريمة زينة لها اي والله لقد اصبحت الاخلاق تحمد وتتحمل عندما يسايق لها شواهد مواقف النبي عليه الصلاة والسلام من سيرته. فاصبحت تحلو الاخلاق في نظرنا - [00:23:07](#)

وتبهى تتباهى في مسامعنا وتحسن في نفوسنا لما يضرب لها المثل من حياة النبي عليه الصلاة والسلام شاهدا لها. اصبحنا نرى جمال الاخلاق حقيقة وتدھشنا روعتها عندما نرى مواقف منها في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. فاصبحنا والله ندرك جمال التواضع والكرم والصبر - [00:23:32](#)

والحلم والعفة والامانة والحياء والرفق والعفو ونحوها اصبحنا نحسن في رؤية الاخلاق زينة وجمالا لما وقفنا على شواهدنا من سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم. اي والله سمعنا وقرأنا عن قصص كرم حاتم الطائي مثلا وهو - [00:23:52](#)

ابذلوا ماله وطعامه وما ملك لضيوفه والعاشر السبيل ومن يطرق بابه ومن يحتاج الى الى شيء من ذلك العطاء سمعنا وقرأنا قصصا كثيرة لكننا وجدنا والله في كرم النبي صلى الله عليه وسلم ما يدهش لنعود من جديد لفهم معنى البذل والجود. نعود من جديد لصياغة - [00:24:12](#)

فاهمنا لمعنى هذه الاخلاق عندما رأيناه عليه الصلاة والسلام قد بذل عمره وراحة جسده ونوم عينيه لامته لم يبذل طعاما وشرابا فحسب ولا مالا وكساء ولا فراشا ولا شيء مما يبذل الكرماء بل بذل ذلك فتعذرنا. الى ان - [00:24:36](#)

انفق من راحة عمره ونوم عينيه صلى الله عليه وسلم. فقد كان يصلி اخر عمره وهو قاعد بعدما حطمته الناس كما تقول عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم - [00:24:56](#)

فكأنك تخيل جيلا شامخا قد هده الناس بالصعود عليه يخرجون من ظلمات الجهل ومن خندق الباطل. فما وجدوا الا نبأا عظيميا بخلق عظيم عليه الصلاة والسلام يجيز هذا ويحتمل جفوة ذاك ويصبر على ذاك ويبدل ويرشد ويعلم يحمل رسالة ربه رحمة للعالمين صلى الله عليه - [00:25:12](#)

يوصل له وهكذا قل عندما سمعنا وقرأنا كثيرا عن حلم الحلماء وعفو العظام فيتهاوى ذلك كله والله امام الخلق العظيم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهو يقول ساعة الانتقال - [00:25:36](#)

مع القدرة والدعوة المجابة والطلب المتحقق يقينا عندما تحين ساعة ليجد فيها ثارا وانتقاما مع قدرته عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون هنا ستعود من جديد لان تدرك معنى الحلم - [00:25:52](#)

وان تتفهم صدقا معنى العفو عند القدرة. وان تدرك معنى الرأفة العميقه التي يحار الوصف والله في صياغة عبارة يمكن ان تحيط بها. وعندما تدرك موقفا اخر في مواقف العفو مع القدرة في هذا الخلق الكريم لما خضعت له - [00:26:13](#)

ورقاب قريش يوم فتح مكة بعد اكثر من عشرين عاما من العداء والعدوان والاذى وال الحرب والصد عن سبيل الله والمطاردة والمضايقة يخرج من مكة متخفيا مهاجرا فليلاحقونه الى المدينة بالحرب والقتال تدوم هذه العداوة - [00:26:33](#)

الداء والمحاربة اكثر من عشرين عاما. فلما تحين الساعة التي يتملك فيها رقباهم حول الكعبة فيسألهم ما تظنون انني فاعل بكم؟

يقولون اخ كريم وابن اخ كريم. يقول اذهبا فانتم الطلاقاء - 00:26:53

هنا تعود بك كل مفاهيم البشر وما صيغ في معنى العفو والحلم والرأفة لأن تحاول صياغتها من جديد وانت تقف على هذه المواقف النبوية الكريمة بهذا الخلق العظيم. أما قلت لكم اذا كنا نحن عشر البشر نتحمل بالأخلاق ونستر بها عيوبنا ونسد بها خللنا. فان الاخلاق - 00:27:09

فوالله تجملت برسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اتصف بها فاصبحت ترى للعفو بها وللصدق نقاء واصبحت ترى في التواضع والصدق والحلم والصبر والرأفة والرفق والأمانة والعفة. اصبحت ترى لها المعاني المشرقة وانت تسوق لها - 00:27:31
شواهد من حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كانت هاتان نقطتان يا كرام اردنها ان تكون بين يدينا مدخلاً عندما نأخذ قطرة من بحر هذا الخلق النبوى الكريم ندرك بها معنى هذا الامر - 00:27:51

بوصف ربنا له وانك لعلى خلق عظيم. فما عسانا يا كرام ان نفترض من هذا البحر المتلاطم امواجهه؟ وما الذي يدركنا به الوقت مهما التضاعف ان نلم بمعالم هذا الخلق العظيم وقد جهد علماء الاسلام رحمة الله عليهم. في التصنيف والتبويب لهذا البحر في كتب - 00:28:08

شمائل وابواب الادب ومصنفات الاخلاق مما رواه الصحابة رضي الله عنهم ووصفوه بعبارات لطيفة واوصاف جامعة لكنني ساكتفي بسرد بعضها لتعذر استقصائها وشرح مراميها كلها فانما هي قطرة كما اسلفت من بحر هذا - 00:28:28
النبي الكريم الذي قال الله تعالى عنه وانك لعلى خلق عظيم يقول علي رضي الله عنه في وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس صدراً واصدقهم لهجة والبنهم عريكة واكرمهم عشرة - 00:28:48

كل جملة من هذه بوسعها ان تتيح لها الوصفة والتعبير وتسوق لها الشواهد من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسمع اليه وهو يقول ايضاً رضي الله عنه من رأه بدبيهة هابه - 00:29:07

ومن خالطه معرفة احبه. يقول ناعته يعني واصفه لم ارى قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس صدراً يقصد كما يقول ابن القيم رحمه الله اراد به ابر الصدر وكثرة خيره وان الخير يتفجر منه - 00:29:23

تفجيراً وانه منظو على كل خلق جميل وكل خير كما قال بعض اهل العلم. ليس في الدنيا كلها محل كان اكثراً خيراً من صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الخير بحذافيره واوسع في صدره عليه الصلاة والسلام - 00:29:43

يقول الحسين رضي الله عنه سألت ابي عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش. ولا عياب ولا مداح. يتغافل عما لا يشتهي - 00:30:04

لا يؤييس منه راجيه ولا يخيب فيه. قد ترك نفسه من ثلاث النساء والاكثار وترك ما لا يعنيه. كان لا يذم احداً ولا اعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه. واذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير. فاذا سكت تكلموا لا يتنازعون - 00:30:25

عنده الحديث ومن تكلم عنده انتصروا حتى يفرغ حديثهم عند حديث اولهم. يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما تعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسأله حتى ان كان اصحابه لا يستجلبونهم ويقول اذا رأيت - 00:30:49

طالب حاجة فارشدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام هذه الاطالة تحمل في طياتها كثيراً من المعاني التي لا يتسع المقام لسردها واستقصائها - 00:31:09

لكنها كذلك كانت اوصاف الصحابة رضي الله عنهم لما يقول انس رضي الله عنه كما في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً لم يشاً رضي الله عنه ان يستقصي ليعدد الاخلاق خلقاً لكته اعطاك الاجمال وهو في هذا - 00:31:29

فعلاً يظل في حدود الآية الكريمة يقول كان احسن الناس خلقاً. فمهما شئت ان تمدح احداً بخلقٍ فادرك رعاك الله ان النبي عليه الصلاة والسلام كان احسن الناس في هذا الخلق وفي سائر الاخلاق صلى الله عليه وسلم. روى الطبراني في الاوسط بساند حسن - 00:31:50

عصفية بنت حبي رضي الله عنها ام المؤمنين قالت ما رأيت احسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم اما حديث

عائشة كان خلقه القرآن وهذه الاخلاق النبوية الكريمة التي تبوبت. جاءت على احياء عدة. فمن معاشرته لاهلہ قوله صلی الله علیہ وسلم - 00:32:10

انما خيرکم خيرکم لاهلہ وانا خيرکم لاهلی. كان من كريم اخلاقه عليه الصلاة والسلام مع اهلہ وزوجہ انه يحسن اليهم تلطفووا ويتجاوزوا عن سفاسف الامور وما يكون عادة في البيوت يجبر الخاطر ويصبر على الزلل ويعفو عن الخطأ - 00:32:34
كان عليه الصلاة والسلام يتالف اهل بيته بحسن تعاملهم ادراكا وتقريرا لقضية وهي ان خلق المرء اصدق ما يكون في جوف بيته مع اهلہ مع من يعيش معهم ليله ونهار - 00:32:54

ويشارکهم لقمة العيش ويرون من صادق اخلاقه وطبيعته ما لا تكلف فيه ولا تجمل ولا يغطى كما يظهر لسائر الناس في الخارج يقول عليه الصلاة والسلام ممازحا ومتلطفا يتطرق باهلہ ويتودد اليهم يقول - 00:33:09
قول عائشة يا عائش ترخيما وتلطفا معها. كان يعين اهلہ ويساعدھم في امورهم في حاجتهم. كانت عائشة رضي الله عنها تغسل معه صلی الله علیہ وسلم تغسل معه من انانه واحد فيقول لها دعي لي وتقول له دع لي كما في مسلم. يعني ابقي لقليلًا من الماء ولا تأخذه على. هذه - 00:33:29

ملاظفة العجيبة في البيت النبوی الكريم تكشف لك عن جزء من معنی قوله وانك لعلى خلق عظيم. كان صلی الله علیہ وسلم يسرب الى عائشة رضي الله عنها بنت الانصار يلعن معها. وكان اذا هويت شيئاً لا محذور فيه تابعها عليه. كانت اذا شربت من الاناء اخذه - 00:33:51

فوضع فمه في موضع فيها وشرب وكانت صلی الله علیہ وسلم اذا تعرق عرقاً وهو العظم الذي عليه لحم اخذه فوضع فمه
موقع فمها. كان يتکن على حجرها صلی الله علیہ - 00:34:11
وسلم ويقرأ القرآن ورأسه في حجرها وربما كانت حائضاً. عن الاسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلی الله علیہ وسلم يصنع في فهمتي قالت كان يكون في مهنة اهلہ فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج إلى الصلاة اخرجه مسلم. وقالت ايضاً كان يخيط ثوبه
ويخصف نعله - 00:34:26

ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم. وهو القائل عليه الصلاة والسلام ان من اعظم الامور اجرا النفقة على الاهل. اخرجه مسلم وقل مثل ذلك في مسابقته لعائشة في بعض اسفاره تقول خرجت معه وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابداً فقال للناس - 00:34:47
اقدموا فتقديموا ثم قال لي تعالى حتى اسابيك قالت فسبقته فسكت علي حتى اذا حملت اللحم وبدنت خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس تقدموا فتقديموا ثم قال لي تعالى اسابيك فسبقني فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك - 00:35:08
اي عظمة يا كرام في اخلاق النبي الكريمه صلی الله علیہ وسلم. نريد ان نتحدث عنها عن اعظم هذه اهل هذه الارض مكانة دفعه عند ربھ. من عرج به الى السماء ومن سيقت له المعجزات. ومن عاش في افیاء النبوة اعلى مراتب الخلق واذکارها عند الخالق - 00:35:29
سبحانه وتعالى. هذه عظمة النبي الكريمه كانت حياته في جوف بيته مع اهلہ صلی الله علیہ وسلم قمة العطاء في الخلق الكريم
وامثال هذا عديدة عظيمة. اما عده صلی الله علیہ وسلم فكان يعدل بين نسائه - 00:35:49

ويتحمل ما قد يقع من غيرة بعضهن كما فعل مع بعض ازواجه فعن ام سلمة رضي الله عنها انها اتت ب الطعام في صحفة لها الى رسول الله صلی الله علیہ وسلم واصحابه عندھ. فجاءت عائشة ومعها فهر فقلقت به الصحفة. فجمع النبي صلی الله علیہ الصلاة والسلام بين فلقتی الصحفة وهو - 00:36:09

قل كلوا غارت امكم مرتين ثم اخذ صحفة عائشة فبعث بها الى ام سلمة واعطى صحفة ام سلمة لعائشة بالله علیکم لو كان هذا الموقف لاحدنا معاشر الرجال في بيته - 00:36:30

والضيوف في مجلسه ففعلت امرأته موقفاً يصيبه معه الحرج والله ليبلغن الغيظ وثارة النفس والحمية كيف تكسر هيبيته وكيف تسقط مكانته في بعين ضيوفه وهم في وفي بيته ولعل الطلاق والفرق يكون ادنى مظاهر الانتقام ولبلمة كرامة النفس التي انكسرت مع فلقة الصحن - 00:36:45

لكن الخلق العظيم في النبوي الكريم الخلق العظيم في الخلق النبوي الكريم كان له شأن اخر. وهذه ساعات لا تنقضي والله في ضرب الامثلة من روائع الخلق الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم. كان اذا تكلم بكلام فصل مبين يعده العاد. ليس بسريع - 00:37:10
لا يحفظ ولا بكلام ممل يتقطع بل هديه اكمل الهدي. ما كان يسرد سردمكم هذا كما تقول عائشة رضي الله عنها ولكن انا يتكلم بكلام بين فصل يتحفظه من جلس اليه كما في الصحيحين - 00:37:30

يقول انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالصبيان فيسلم عليهم اخرجه الشیخان وكان يسمع بكاء الصبي في الصلاة فيخففها رحمة باسمه مخافة ان تفتتن في الصلاة. لا اله الا الله. هذا الخلق العظيم الذي تجده في عبادته في اهله في اخلاقه مع - 00:37:49

صبيان مع النساء مع اهل المسجد. شيء عظيم كما قلت لك انها عظمة توزعت في ارجاء الاخلاق البشرية كلها فليس يظهر فيه خلق دون خلق ولا سجية دون اختها، بل والله لقد سبقت له الاخلاق برمتها فانقادت له - 00:38:12
فاصبح صلى الله عليه وسلم متربعا على عرشهما وانك لعلى خلق عظيم كان صلى الله عليه وسلم قد تمكّن له بكرمه رب جلاله ذاك المقام. الجليل العظيم. يحمل ابنة ابنته - 00:38:31

فيه امامه ويصلّي بالناس فإذا قام حملها واذا وضعها. جاءه الحسن والحسين وهما ابنتا بنته يخطب من الناس فجعلوا يمشيان ويتعرّان ننزل من المنبر فيحملهما ثم يقول صدق الله ورسوله واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنّة وان الله عنده اجر عظيم - 00:38:47

قل مثل ذلك في اخلاقه مع الخدم. وقد مضى الحديث لم يكن يجزي السيدة بالسيئة ولكن بالسيئة ولكن يعفو ويصفح. يقول انس خدمته عشر سنين والله ما قال لي اف قط ولا لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء لم افعله هلا فعلته. تقول عائشة - 00:39:06
رضي الله عنها ما ضرب بيده خادما ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئاً قط. الا ان يجاهد في سبيل الله. تقول ايضاً رضي الله عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرتين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس - 00:39:26
عنهم. رحمته عليه الصلاة والسلام وهو القائل اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة. وقد قال الله له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. قال اللهم انا بشر فاي المسلمين سببته او لعنته فاجعلها له زكاة واجرا. عليه الصلاة والسلام - 00:39:46

وهو القائل هل ترزقون وتنصرون الا بضعفائهم؟ وهو القائد الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمون. من في السماء. كما الترمذى عفوه صلى الله عليه وسلم وقد مضت فيها الامثلة يوم فتح مكة ويوم احد. يقول انس رضي الله عنه بينما نحن في المسجد اذ جاء - 00:40:09

عربى فقام ببول في المسجد فقال اصحابه مه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تزرمونه دعوه. فتركوه حتى بال ثم انه دعاه فقال له ان هذه المساجد لا يصلح لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر ابدا هي لذكر الله والصلاه و - 00:40:30
قراءة القرآن ثم امر رجلا فدعوا بدلوا فشنہ عليه يعني اراق الماء على مكان البول وانتهى كل ذلك لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله كما اخرجه البخاري من قوله عليه الصلاة والسلام فيه - 00:40:50

غاية التواضع والقائل انا سيد ولادم ولا فخر. لكنه كان يأبى عليه الصلاة والسلام ان يتطاول المادحون المحبوون في مدحهم تجاوزون به حدود البشرية هو القائل اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد كما اخرج ابو يعلى في مسنده - 00:41:09
قولوا لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت لو دعي الى كراع ولو اهدي اليه ذراع لقبل ذراع الشاة الذي لا يشبع الجائع ولا يغنى الفقير يقولها النبي الذي بلغ في عظمتي المقام ورفعة القدر حتى بلغ سدرة المنتهي - 00:41:31

بلغ مقاما لم يبلغه قبله ملك مقرب ولا نبی مرسل عليه الصلاة والسلام ثم يأتي فينام على الحصیر ويأكل يابس الرغيف واكتفي بالقليل عليه الصلاة والسلام. يا قوم حدثوا ما شئتم عن عظمة اخلاق العظاماء - 00:41:55
ثم اتركوها جانبنا بازاء خلق النبوي الكريم عليه الصلاة والسلام ليس عيبا ان تؤخذ الحکمة این كانت وان تلتمس من مظنتها والحكمة ضالة المؤمن لكنه والله عيب على امة الاسلام - 00:42:13

ان تكون على مائدة الاخلاق متسولة على غيرها من الامم. انحن اليوم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اصبحنا نبحث عن معامل الاخلاق الكريمة ومعاملها وابعادها وفلسفتها في ترات القوم - 00:42:28

وعند المفكرين والمنظرين وعند الفلاسفة والعباقرة يا قوم حسبكم ما جاء في سيرة نبيكم صلى الله عليه وسلم الذي قال عنه ربه خالق الخلق او لهم واخرهم وانسهم قال له وانك لعلى خلق عظيم - 00:42:45

والله لتكلفين الامة بخلق نبیها الكريم صلى الله عليه وسلم فتتشرب منه وترتوي وتسقي منه الامم سواها الى يوم القيمة. وتنشأ عليها اجيالها. فتكون مضرب المثل في اذکى حياة بشرية في خلق كريم - 00:43:05

وثوب عظيم من معانی السمو الاخلاقي الذي تنشد الانسانية والحياة الفاضلة ستبقى هذه المجالس واضعاوها قطرة والله من بحر الخلق الكريم للنبي العظيم صلى الله عليه وسلم. لكننا سنختتم مجلس - 00:43:24

تنام بثالث العناصر واخرها وهو الحكمة الالهية في عظمة الاخلاق النبوية السؤال هنا كالتالي اذا اراد الله عز وجل لحكمة بالغة ان يكون مقام نبیه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على هذا الخلق العظيم - 00:43:41

فما الذي وراء ذلك من الحكم والاسرار هناك امور عده لكنی اوجزها في ثلاثة نقاط اساس اولها انها اية ودلالة ومعجزة من معجزات ودلائل نبوته وصدق رسالته عليه الصلاة والسلام. اجل فما اختار الله لخاتمة رسالته وخاتمة كتبه - 00:43:58

ازکي خلقه وارفعهم قدرا واعلائهم شأنها واعظمهم خلقا. وانك لعلى خلق عظيم جاءت ذبا عن مقام رسول الله عليه الصلاة والسلام ودفعا عنه الشبه او ما قرأتم ما انت بنعمة ربک بمجنون لما قالوا شاعر ومجنون وساحر وكذاب - 00:44:21

فيأتي هذا الدفاع الالهي من فوق سبع سماءات بكلام رب الارض والسماءات وانك يا محمد لعلى خلق عظيم. ما انت نعمة ربک بمجنون وان لك يعني بل انت عند ربک في مقام لك لا جرا غير ممنون. ليس منقطعا امثال هذا - 00:44:42

يكون صاحبه فيما يقول عنه السفهاء من قومه ساحر وكذاب وشاعر ومجنون. قال وانك لعلى خلق عظيم فاعظم الحكم الالهية في هذا المقام هو الذب والدفاع ورفعه القدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلك قضية اساس - 00:45:02

في شريعة الاسلام توقير نبی الاسلام عليه الصلاة والسلام وحفظ مكانته وملء الصدور والقلوب من هيبته واجلاله هذا حق وواجب ينبغي ان تعیشه امة الاسلام وتلقنه لللام من حولها انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. هكذا تكون النصرة والتوقير والاحترام - 00:45:21

على بناء اساس متين من عظمة خلقه الكريم عليه الصلاة والسلام ثاني هذه الحكم انها بوابة عظيمة ومدخل مهم من مداخل وبوابات حب رسول الله عليه الصلاة والسلام. اجل فما احب انسان - 00:45:45

انسانا الا لواحد من اسباب ثلاثة قلناها مرارا. اما جمال شكله وهیئته ومنظره وهذا اعظم الاسباب التي يقع فيها البشر في حب البشر وثانيها عظمة الاخلاق وسمو الباطن ورفعه القدر في خلق الكريم - 00:46:03

وثالثها البذل والاحسان اتحب انسانا لانه واساك في كربة؟ وسندك في مصيبة، وفرج عنك ملمة من الملمات. فنفضل اسيرا لاحسانه تحمل في قلبه حبه فان جئت للخلقة والجمال قد كان عليه الصلاة والسلام اجمل البشر واحسنهم وجهها واواظفهم وكان يأسر انظار الناظرين اليه جمالا وجلاسا عليه الصلاة - 00:46:21

والسلام في غير ما حدث حملته الرواية ليس هذا مقام ذكرها. وان جئت للاخلاق فحسبك ها هنا قول ربه وانك لعلى خلق عظيم. وان جئت الاحسان فانه لا احد في الامة اعظم احسانا الى الامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله انقذنا به من الظلمات الى - 00:46:49

نور واخرجنا به من نار وحفر جهنم الى جنة عرضها السماءات والارض. لا بل وجعلنا نستبق على باب الجنة فندخلها قبل الامر ويرجو ان نكون اکثر اهل الجنة رحمة من ربنا وكرامة لنبینا صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:47:09

فالخلق العظيم للنبي الكريم هو من اعظم اسباب محبته ومحبته مطلب وايمان وشعبه من شعبه وواجب ينبغي تحصيله فتأتي هذه الكرامة الالهية لعظمة الخلق لتأسيس هذا المعنى. ثالث الحكم الالهية واخرها انه باب - 00:47:27

جليل للاقتداء به. اجل. فهذه الامة امة كريمة دينا وعقيدة وشريعة وخلقها كريما. والله قد قال لنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاراد الله ان يكون لكل خلق كريم. من نبينا العظيم صلى الله عليه وسلم ارفع المقامات. واوفر المناصب - 00:47:47

نكون لنا فيه اسوة حسنة. فمن اراد الصدق او الامانة او العفة او الحلم او الرأفة او الشجاعة. وعدد ما شئت من الاخلاق فانه سينجد في سيرة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ما يحمله على الاقتداء والتأسي به. فطبيعوا نفسا امة الاسلام - 00:48:11

بنبيكم عليه الصلاة والسلام. وقرروا عينا به. واعشروا انكم في امة شرفها الله بهذا النبي الكريم وجعل له من الخلق العظيم ما يكون اكتفاء لها به عن غيره صلى الله عليه وسلم. مشبعا والله ومروريا بل وهو والله كفيل بان تروي ظمأ البشرية - 00:48:31

في جفاف اخلاقها وقطح ثقافتها المجدبة التي لن يسد جوعتها والله الا الالهي العظيم وخلق هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اجل والله فلا زالت البشرية تتسلو وتتشد في - 00:48:55

صحراء قحطها تبحث عما يروي بالالها فلتكن امة الاسلام قائمة بهذا الدور الحضاري للبشرية جموعاً لتبداً هي اولاً فتزكوا اخلاقها بخلق نبیها وتصفو وتسمو بصفاتها وسجّلواها بما ورثته من سيرة - 00:49:15

نبیها صلى الله عليه وسلم ونحن ما زلنا نتفیأ ظلال الآية الكريمة وانك لعلى خلق عظيم. كلما قرأها مسلم عادة يغوص في اعمق السیرة النبوية العطرة ليستخرج من مكنوناتها ودراريتها ونفائس اعماقها ما يهذب به - 00:49:35

خلقه ويقيم به سلوكه ثم لعله يكون نبراساً للناس من حوله. رقى الله بنا وいくم على المراتب وازكي الاخلاق اعلن في مقدمة من يتأنسي بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي قال له رباه وانك لعلى خلق عظيم - 00:49:55

اكتروا من الصلاة والسلام على صاحب الخلق العظيم والمقام المحمود والحظ المورود عليه الصلاة والسلام وتأسوا به في اخلاقه واكتروا من الصلاة والسلام عليه واسسوا قاعدة عظيمة لمحبته. وثقوا تماماً بوعد ربكم بالنجاة والسعادة لمن - 00:50:15

بنبيه صلى الله عليه وسلم اللهم فالزمتنا عتبة العبودية وارزقنا السعادة الابدية وادفع عنا وعن كل مسلم كل شر وبرية الله الحق يا سميع الدعاء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصل يا ربى - 00:50:35

لمبادر على النبي المصطفى والرسول المجتبى محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - 00:50:58